[256] " وقال تعالى ": قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين * سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون 81، 82 الطور: أم له البنات ولكم البنون 39 النجم: ألكم الذكر وله الانثى * تلك إذا قسمة ضيزى 21، 22 " وقال تعالى ": إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى * ومالهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا 27، 28 الجن: وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا 3 1 - فس: جعفر بن أحمد، عن عبيد ا بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت: قوله تعالى: " وقالوا اتخذ الرحمن ولدا " قال: هذا حيث قالت قريش: إن ولدا، وإن الملائكة إناث، فقال ا تبارك وتعالى ردا عليهم: " لقد جئتم شيئا إدا " أي عظيما " تكاد السموات يتفطرن منه " مما قالوا: أن دعوا للرحمن ولدا، فقال ا تبارك وتعالى: " وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا " واحدا واحدا. 2 - يد: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن اليقطيني، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: الحمد الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك. 3 - فس: قوله: قل إن كان للرحمن ولدا فأنا أول العابدين، يعني أول الآنفين له أن يكون له ولد. (1) بيان: هذا أحد الوجوه في تأويل هذه الآية. قال الجوهري: قال أبو زيد: العبد بالتحريك: الغضب والانف، والاسم العبدة مثل الانفة، وقد عبد أي أنف. وقال أبو عمرو: قوله تعالى: فأنا أول العابدين من الانف والغضب انتهى. وثانيها أن يكون من قبيل

---

(1) أنف من العار: ترفع وتنزه عنه. كرهه. وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أول العابدين أي الجاحدين.